المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (71) أبريل 2026
Volume (71) April 2026
IJOHSS

العلاقة بين إدراك صورة الجسد واضطراب الشخصية النرجسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مدينة سوران

د. هوشنك فرهاد عبدالله
قسم علم النفس، الإرشاد النفسي والصحة النفسية، كلية الآداب، جامعة سوران، إقليم كردستان، العراق
البريد الالكتروني: hoshang.abdulla@soran.edu.iq

داريوش معين كاتو
قسم علم النفس، الإرشاد النفسي والصحة النفسية، كلية الآداب، جامعة سوران، إقليم كردستان، العراق
البريد الالكتروني: dm0322@psy.soran.edu.iq

الملخص

أُجريت هذه الدراسة تحت عنوان (العلاقة بين ادراك صورة الجسد واضطراب الشخصية النرجسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مدينة سوران)؛ بهدف استقصاء العلاقة بين متغيري النرجسية وصورة الجسد، بالإضافة إلى تحديد مستوى النرجسية والادراك الجسدي لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات (الجنس، العمر، والوضع الاقتصادي). تألف مجتمع الدراسة من طلبة المدارس الإعدادية التابعة لإدارة سوران المستقلة، وشملت العينة (300) طالب وطالبة (159 ذكوراً و141 أناثا) تم اختيارهم بطريقة عشوائية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، ولجمع البيانات تم الاستناد إلى مقياسين؛ الأول لقياس النرجسية والثاني لتقييم إدراك صورة الجسد. بعد التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج (SPSS)، أظهرت النتائج أن مستوى النرجسية لدى الطلبة بشكل عام كان "مرتفعاً"، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس حيث كانت الإناث أكثر نرجسية، في حين لم يكن لمتغيري العمر والوضع الاقتصادي تأثير ذو دلالة إحصائية على مستوى النرجسية. كما كشفت النتائج أن الطلبة يمتلكون رؤية "إيجابية ومرتفعة" تجاه أجسادهم، وكان هذا المستوى أعلى لدى طلبة الصفين الحادي عشر والثاني عشر مقارنة بطلبة الصف العاشر. وأشارت النتيجة النهائية للدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين النرجسية وصورة الجسد ($r = 0.015, p = 0.795$). اختتمت الدراسة بمجموعة من التوصيات والمقترحات، كان أبرزها الاهتمام بالوعي النفسي للمراهقين في المؤسسات التعليمية.

الكلمات المفتاحية: النرجسية، صورة الجسد، الإدراك، طلبة المرحلة الإعدادية ، مدينة سوران.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.71.2026.920

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (71) أبريل 2026
Volume (71) April 2026
IJOHSS

The Relationship between Body Image Perception and Narcissistic Personality Disorder among High School Students in the City of Soran

Dr. Hoshang Farhad Abdullah
Psychology, psychological counseling and mental health Department ,Faculty of Arts , Soran University, Kurdistan Region, Iraq
Email: hoshang.abdulla@soran.edu.iq

Dariush Moin Kato
Psychology, psychological counseling and mental health Department ,Faculty of Arts , Soran University, Kurdistan Region, Iraq
Email: dm0322@psy.soran.edu.iq

ABSTRACT

The present study, titled "Narcissism and its Relationship with Body Image Perception," was conducted to investigate the correlation between narcissism and body image among adolescents. It also aimed to measure the levels of both variables based on gender, age, and socioeconomic status. The study population consisted of high school students in the Soran Independent Administration, with a sample of (300) students (159 males and 141 females) selected through random sampling. A descriptive research methodology was employed, utilizing two standardized scales for narcissism and body image perception. Following statistical analysis using SPSS, the results indicated that the overall level of narcissism among students is high, with a significant difference favoring females. Regarding body image, the results showed that students possess a high and positive perception of their bodies, with scores significantly increasing in the 11th and 12th grades compared to the 10th grade. Importantly, the study found no statistically significant correlation between narcissism and body image perception ($r = 0.015$, $p = 0.795$). The study concludes with several recommendations, emphasizing the importance of promoting psychological awareness regarding adolescent development in educational settings.

Keywords: Narcissism, Body Image, Perception, high school students, Soran city.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.71.2026.920

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (71) أبريل 2026
Volume (71) April 2026
IJOHSS

المقدمة (Introduction)

تعد مرحلة المراهقة واحدة من أكثر المراحل حرجاً وتعقيداً في مسار النمو الإنساني، حيث تشهد تحولات جذرية لا تقتصر على الجوانب الفسيولوجية والبيولوجية فحسب، بل تمتد لتشمل إعادة تشكيل البنية النفسية والهوية الذاتية. وفي ظل التحولات المعاصرة التي فرضتها ثقافة الصورة وهيمنة وسائل التواصل الاجتماعي، برزت مفاهيم "النرجسية" و"صورة الجسم" كركيزتين أساسيتين في فهم سلوك المراهق وتقييمه لذاته.

إن النرجسية، بوصفها استثماراً نفسياً في "الأنا"، لم تعد تُفهم فقط كاضطراب في الشخصية، بل كسمة نفسية تتأرجح بين الثقة السوية بالذات وبين آليات الدفاع التعويضية التي يلجأ إليها المراهق لمواجهة مشاعر الدونية. وفي المقابل، تمثل "صورة الجسم" المرآة الذهنية التي ترى المراهق من خلالها كيانه المادي؛ فهي ليست مجرد انعكاس للمظهر الخارجي، بل هي بناء معرفي وانفعالي معقد يتأثر بضغوط الأقران، والمعايير الجمالية المجتمعية، والرسائل الإعلامية المكثفة.

تكمن أهمية البحث الحالي في كونه يتصدى للعلاقة الجدلية بين هذين المتغيرين لدى طلبة المرحلة الإعدادية في إدارة سوران، وهي فئة عمرية تمر بذروة التغيرات الجسدية والسعي نحو التفرد الاجتماعي. إن الإشكالية التي يطرحها هذا البحث تتجاوز مجرد الوصف الإحصائي، لتغوص في كيفية إدراك المراهق لجسده واستخدامه كأداة لتعزيز الشعور بالنرجسية أو كدرع لحماية تقديره الذاتي الهش.

ومن خلال استعراض الأطر النظرية لرواد علم نفس الذات والتحليل النفسي، وبالاستناد إلى المنهج الوصفي الارتباطي، يسعى هذا البحث إلى سد الفجوة المعرفية في المكتبة النفسية المحلية، مقدماً رؤية تحليلية حول كيفية تفاعل "حب الذات" مع "إدراك الجسد" في بيئة تربوية واجتماعية متميزة بخصوصيتها الثقافية. إن فهم هذه الديناميكيات النفسية تعد خطوة أساسية للمربين والمختصين النفسيين لتوجيه المراهقين نحو بناء هوية متوازنة، بعيدة عن الانكفاء النرجسي أو الاغتراب الجسدي.

إشكالية الدراسة (Problem of the Study)

يُشير مفهوم النرجسية (Self-love) بشكل عام إلى توجيه الفرد لمشاعره وعواطفه نحو "الذات" أو "الأنا". وتتجلى هذه الظاهرة في مرحلة المراهقة (الصفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر) عبر أشكالٍ متعددة؛ منها الانشغال المفرط بصورة الجسم والمظهر الخارجي، وصولاً إلى التعصب الشديد للأفكار والرؤى الشخصية. وحسب المصادر العلمية (Gabriel, 2019)، فإن جذور النرجسية تمتد إلى التنشئة الأسرية التي تمنح الأبناء قيمةً مبالغاً فيها وترسم لهم صورة "بطولية"؛ مما يدفع الطالب في هذه المرحلة العمرية إلى بناء ثقة "خيالية وغير واقعية" بالنفس. وعلاوةً على الدور الأسري، فإن الانتماء إلى جماعات الأقران، أو العوائل المرموقة، وحتى المكانة في وسائل التواصل الاجتماعي، تساهم جميعها في رفع مستويات النرجسية لدى الطلبة.

وفي علم النفس الحديث، تطور المفهوم ليشمل وصف حالتين: "النرجسية الصحية" التي تمثل مستوىً مناسباً من الثقة بالنفس والضرورية للتوازن النفسي، و"النرجسية المرضية" (NPD - Narcissistic Personality Disorder) التي يشعر فيها الفرد بأهمية ذاتية مفرطة ويتعطش لجذب الانتباه، في حين يفتقر تماماً إلى التعاطف (Empathy) مع زملائه ومحيطه (APA, 2013). وغالباً ما يُستخدم هذا المصطلح بشكل خاطئ لوصف الأشخاص المتمركزين حول ذواتهم فحسب، بينما هي في الواقع اضطراب في الشخصية يظهر كـ "حالة مُكتسبة" أكثر من كونها مجرد سمة فطرية.يُعرف الطالب النرجسي في البيئة المدرسية بصفات مثل (الأنانية، الغطرسة، والخيلاء)، حيث يتوهم أن العالم يدور حول محوره، مما يجعله بمثابة "عائق" أو "تحدٍ" في بيئة الصف الدراسي. وفي الحقيقة، ينبع هذا الشعور بالاستعلاء من "عقدة نقص" (Inferiority Complex) داخلية؛ إذ يعاني الطالب في جوهره من انخفاض تقدير الذات، ويحاول ردم هذه الفجوة عبر إنجازات وهمية، لافتقاره في الواقع إلى الكفاءة الاجتماعية والشخصية المستقرة والحقيقية (معين، 2024).

إنّ صورة الجسم ليست مجرد مظهر خارجي، بل هي تعبير عن مجموعة من الأفكار والمشاعر والمعتقدات الداخلية التي يمتلكها الفرد تجاه شكله، وحجمه، ووزنه، وهويته الجنسية. لدى طلبة المرحلة الإعدادية، يمكن لهذه الرؤية أن تتأرجح بين الإيجابي والسلبي، وتخلق تأثيراً مباشراً على أسلوب تواصلهم مع العالم الخارجي

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.71.2026.920

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (71) أبريل 2026
Volume (71) April 2026
IJOHSS

(Butterfly Foundation, n.d). إنّ المشكلة الرئيسة هنا هي أن الطلبة المصابين بـ "اضطراب الشخصية النرجسية" (النرجسية)، وبسبب وقوعهم المستمر تحت ضغط ضرورة الظهور بمظهر "مثالي وبلا نقص" في عيون الآخرين، يصابون بنوع من الانشغال المفرط (Obsession) تجاه أجسادهم. فهم يحاولون من خلال الرياضة الشاقة، أو ارتداء الأزياء الجذابة، أو عمليات التجميل، بناء صورة "مثالية" (Idealized) لأجسادهم؛ وهذا يُستخدم في الواقع كأداة للحفاظ على تلك الثقة الخيالية التي يمتلكونها تجاه أنفسهم، ولإخفاء ذلك الشعور الغامض الذي يحملونه في داخلهم تجاه ذاتهم الحقيقية.

على الرغم من أن وجود مستوى معين من النرجسية يعد أمراً طبيعياً لدى كل فرد، إلا أنه عندما يتجاوز هذا الشعور الحدود، يصبح سبباً في تدمير العلاقات والحياة الاجتماعية للطالب. الأشخاص الذين يعانون من اضطراب الشخصية النرجسية (NPD)، يمتلكون صورة "مثالية" غير واقعية لقدراتهم الخاصة؛ وهذه الصورة المتضخمة ليست سوى قناع لتغطية شعور عميق بـ "عدم الأمان" و"نقص الثقة بالنفس". وكما تشير (Jacquelyn Johnson, 2023)، فإن معظم هؤلاء الأشخاص لا يدركون أن لديهم مشكلة نفسية، وهذا ما يجعلهم في تعاملهم مع زملائهم يصرون فقط على رغباتهم وأفكارهم الخاصة، دون الاهتمام بمشاعر وأحاسيس الآخرين.

في البيئة المدرسية، يشعر هؤلاء الطلبة بأن العالم يدور حولهم، لكن هذا الاستعلاء ليس إلا مظهراً خارجياً؛ ففي الحقيقة هم يعانون في أعماقهم من "عقدة النقص" (Inferiority Complex) وانخفاض تقدير الذات. ووفقاً لدراسة (داريوش معين، 2024)، فإن هؤلاء الأفراد لا يمتلكون في الواقع قدرة اجتماعية حقيقية، لذا أينما وجدوا في أي مجتمع يصبحون مصدراً للإزعاج (بمثابة شوكة). وتكمن الخطورة الكبرى في أنه عندما يتعرض هؤلاء الطلبة للرفض من قبل أقرانهم أو يواجهون الفشل، يصابون بانهيار عميق واكتئاب، لأن تلك الصورة الخيالية التي رسموها لأنفسهم تنهار. ولذلك، يخشى النرجسيون من تعرضهم للنقد من قبل الآخرين، ويهتمون بصورة أجسادهم في مظهرهم الخارجي أكثر من أي شيء آخر؛ لذا فهم في سعي مستمر للحفاظ عليها وتجميلها واستعراضها.

إن رؤية الإنسان لجسده ليست مجرد شعور داخلي، بل لها التأثير الأقوى على مستوى الثقة بالنفس والتفاعل الاجتماعي. ولدى المراهقين، غالباً ما تؤدي الصورة السلبية للجسم (سواء كانت بسبب الوزن، أو البشرة، أو أي عيب جسدي) إلى الانعزال والشعور بالخجل الاجتماعي. وفي المقابل، فإن امتلاك جسم رياضي وجذاب يمكن أن يكون دافعاً قوياً لنمو النرجسية. وبحسب دراسات (Twenge & Campbell, 2009)، فعندما يربط المجتمع والإعلام "الجاذبية الجسدية" بالنجاح الشخصي، يبدأ الفرد بـ "مثالية" جسده واستخدامه كأداة لنيل الإعجاب والمكافأة الاجتماعية. وهذا ما يجعل الطالب لا يرى جسده كجزء من كيانه فحسب، بل ينظر إليه كـ "سلعة" لجذب انتباه الآخرين.

إنّ هذا الانشغال المفرط بالمظهر الخارجي لا يؤدي فقط إلى النرجسية، بل يمكن أن يسفر عن نتائج خطيرة أخرى. وكما يشير (White, 2023)، فإن الصورة السلبية أو المشوهة للجسم تؤدي إلى ظهور "اضطراب تشوه الجسم" (BDD)، حيث يقلق الطالب باستمرار بشأن عيب طفيف قد يكون غير ملحوظ لدى الآخرين. هذه الضغوط النفسية، التي غالباً ما تزداد عمقاً تحت تأثير وسائل التواصل الاجتماعي والثقافة السائدة، تؤدي إلى اضطرابات الأكل، والاكتئاب، واضطرابات الشخصية. ومن هنا يتضح كيف تصبح صورة الجسم المحرك الأساسي لبناء شخصية نرجسية ترى قيمتها فقط في "تثبيت الرؤية الخارجية".

تتركز المشكلة الرئيسية لهذا البحث في حقيقة أن "صورة الجسم" لدى المراهقين ليست مجرد جانب مظهري، بل تصبح المحرك الأساسي لـ "اضطراب الشخصية النرجسية". فعندما يربط الطالب قيمته الذاتية فقط بـ "الجاذبية الجسدية" وإعجاب المحيطين به، فإنه يلجأ إلى بناء صورة مثالية زائفة لتغطية مشاعر عدم اليقين ونقص الثقة بالنفس الداخلية. وهذا التوازن غير الصحي بين "الإعجاب الجسدي" و"الخوف من الانهيار"، يضع الطالب داخل حلقة مفرغة من القلق، والانعزال، والسلوك النرجسي، مما يؤثر في النهاية على المستوى العلمي، والعلاقات، والتوازن النفسي في البيئة الاجتماعية والمؤسسات التعليمية. **لذا، بشكل عام، يجيب سؤال هذه الدراسة عما إذا كانت صورة الجسم لها علاقة بالنرجسية.**

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.71.2026.920

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (71) أبريل 2026
Volume (71) April 2026
IJOHSS

أهمية الدراسة (Importance of the Study)

تتجلى أهمية هذه الدراسة من خلال النقاط الآتية، وذلك في كِلا الجانبين العلمي والعملي:

1. ندرة الدراسات الميدانية وسد الفجوة العلمية: تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة لكونها تُعد من المحاولات العلمية الرائدة في إدارة سوران؛ ففي ظل ندرة البحوث التي تتناول مثل هذه المشكلات لدى المراهقين في هذه المنطقة، يسهم هذا العمل في سد فجوة معلوماتية كبيرة ويشكل مرجعاً أساسياً للباحثين مستقبلاً.

2. تحديد طبيعة العلاقة بين المتغيرات الجسدية والنفسية: تبرز أهمية هذه الدراسة في قدرتها على قياس التفاعل بين "إدراك صورة الجسم" و"النرجسية" عبر استخدام المقاييس الإحصائية؛ وهذا يساهم في الكشف عن العلاقة الارتباطية (Correlation) القائمة بين كيفية رؤية الجسم كـ "جانب ظاهري" ومستوى النرجسية كـ "مكون من مكونات الشخصية"، مما يوفر قاعدة رقمية للوصول إلى فهم علمي حول الثقة بالنفس لدى الطلبة.

3. تقديم بيانات ومؤشرات إحصائية للجهات التربوية: توفر هذه الدراسة، من خلال استخدام المقاييس المقننة، بيانات ونتائج رقمية دقيقة للمعلمين والباحثين النفسيين؛ مما يساعدهم على تشخيص مستويات ونسب انتشار السمات النرجسية ونمط إدراك صورة الجسم لدى الطلبة. إن الاعتماد على هذه المؤشرات الموضوعية (Objective Indicators) يُسهّل عملية صياغة البرامج الإرشادية والتدخل التربوي بناءً على أسس علمية وإحصائية دقيقة.

4. الإرشاد الأسري والمجتمعي: تعمل هذه الدراسة كدليلٍ توعوي لأولياء الأمور ومقدّمي الرعاية؛ حيث توضح تأثير "التنشئة الأسرية المبالغ فيها" في تكوين الشخصية النرجسية، وتساعد العوائل في منطقة سوران على تبني أساليب تربوية تخلق توازناً بين تقدير الذات وبين الواقعية.

5. الاستجابة لمتغيرات العصر الرقمي: تأتي أهمية هذه الدراسة في توقيتٍ حساس تزداد فيه ضغوط وسائل التواصل الاجتماعي على المراهقين؛ إذ تقدم الدراسة رؤية نقدية حول "تسليع الجسد" لديهم، مما يساهم في حماية الأمن النفسي للمجتمع الكوردستاني من الآثار السلبية لثقافة الاستعراض والصورة المثالية المزيفة.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. قياس مستوى النرجسية لدى عينة الدراسة.
2. معرفة مستوى النرجسية لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس.
3. معرفة مستوى النرجسية لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير العمر (المرحلة الدراسية).
4. معرفة مستوى النرجسية لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي.
5. قياس مستوى إدراك صورة الجسم لدى عينة الدراسة.
6. معرفة مستوى إدراك صورة الجسم لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس.
7. معرفة مستوى إدراك صورة الجسم لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير العمر (المرحلة الدراسية).
8. معرفة مستوى إدراك صورة الجسم لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي.
9. الكشف عن العلاقة الارتباطية بين إدراك صورة الجسم والنرجسية لدى عينة الدراسة.

الإطار النظري

تعود جذور مصطلح "النرجسية" (Narcissism) إلى الأساطير اليونانية والرومانية القديمة، ولاسيما في كتاب "مسخ الكائنات" (Metamorphoses) للشاعر الروماني "أوفيد". ففي هذه الأسطورة، يقع شاب يُدعى "نارسيس" في حب انعكاس صورته على سطح الماء، ولم يستطع صرف نظره عنها حتى سقط في الماء وفارق الحياة. وتُعد هذه الاستعارة أول إشارة إنسانية لـ "الحب المفرط للذات" والانشغال بـ "صورة الجسد".

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.71.2026.920

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (71) أبريل 2026
Volume (71) April 2026
IJOHSS

وفي نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، تحول هذا المفهوم من قالب الأسطورة إلى مصطلح علمي في علم النفس؛ ففي المرحلة الأولية، كان الطبيب النفسي الألماني (Paul Näcke) أول من استخدم المصطلح لوصف الحالات التي يرى فيها الفرد جسده كـ "موضوع جنسي". لاحقاً، قام (Havelock Ellis) بتطوير هذه الرؤية من خلال مصطلح "شبيه-نارسيس" (Narcissus-like).أما في التحليل النفسي الكلاسيكي، فقد خطا (Otto Rank) الخطوة الأولى لإخراج المفهوم من بعده الجنسي البحت وربطه بـ "الغرور والإعجاب بالذات". ثم جاء (Sigmund Freud) في عام 1914، ومن خلال مقالته الشهيرة "عن النرجسية"، جعل من هذا المفهوم ركيزة أساسية في التحليل النفسي؛ حيث رأى فرويد أن النرجسية تتحول إلى حالة مرضية عندما تتوجه طاقة (الليبيدو) نحو "الذات" حصراً، بدلاً من توجيهها نحو العالم الخارجي. وبمرور الوقت، شهد هذا المفهوم تطوراً مستمراً:

سلط (Karl Abraham) الضوء على الصدمات النفسية في مرحلة الطفولة وتأثيرها في تكوين الشخصية النرجسية عند البلوغ. أما في "سيكولوجية الأنا" (1940-1960)، فقد تناول (Heinz Hartmann) وزملاؤه دور "الأنا" في الحفاظ على تقدير الذات (Self-esteem) وكيفية استخدام الموضوعات الخارجية لإشباع الرغبات النرجسية. وفي إطار المدرسة المعاصرة (1970-1990)، أحدث (Heinz Kohut) ثورة في فهم "اضطراب الشخصية النرجسية" (NPD)؛ حيث اعتبر أن النرجسية تمثل حاجة إنسانية للشعور بـ "الذات المتماسكة" (Cohesive Self)، ولكن عندما يعجز الفرد عن الحفاظ على هذا الشعور من خلال "موضوع الذات" (Self-object)، فإنه يلجأ إلى تبني سلوكيات غير صحية.

يمتلك مفهوم "صورة الجسد" (Body Image)، بوصفه تمثيلاً ذهنياً يشكله الفرد عن جسده، تاريخاً طويلاً في الفلسفة والطب، إلا أنه قُدِّم كمصطلح نفسي حديث في عام (1935) من قبل "بول شيلدر" (Paul Schilder). فقد كان "شيلدر" يرى أن صورة الجسد لا تقتصر على المظهر الخارجي فحسب، بل هي صورة ثلاثية الأبعاد يشكلها الدماغ حول الجسم.صورة الجسد الإيجابية: تتمثل في قبول الفرد لجسده وتقديره كما هو، مما يؤدي إلى الشعور بالارتياح والثقة ضمن الوسط الاجتماعي وفي التعامل مع وسائل الإعلام.صورة الجسد السلبية: تشير إلى حالة من عدم الرضا والقلق من الظهور، مما يدفع الفرد نحو ممارسات غير صحية، مثل اتباع حمية الغذائية القاسية، وممارسة الرياضة القسرية، والانشغال المفرط بمساحيق التجميل والملابس لإخفاء العيوب المتخيلة التي رسمها في خياله (Schilder, 1935).

أسباب تشكل صورة الجسد السلبية لدى الطلبة: وفقاً للمركز الوطني لاضطرابات الأكل (NEDC)، تساهم عدة عوامل في صياغة هذه الصورة، ومن أبرزها في مرحلة المراهقة ما يلي:

1. لعمر والنمو: تُعد مرحلة المراهقة الفترة الأكثر حساسية لنشوء حالة من عدم الرضا عن الجسد، وذلك نتيجةً للتغييرات الفيزيولوجية المتسارعة التي تطرأ في هذه المرحلة.

2. لمقارنة الاجتماعية: يقع الطلاب تحت وطأة ضغوط وسائل الإعلام والثقافة السائدة، حيث يميلون إلى مقارنة أجسادهم باستمرار بـ "النماذج المثالية"، مما تؤدي إلى انخفاض مستوى تقدير الذات (Self-esteem) والشعور بالاكتئاب.

3. لضغوط الاجتماعية والثقافية:إن السخرية والتعليقات السلبية المتعلقة بالوزن أو المظهر الخارجي (Body Shaming) في البيئة المدرسية والمجتمعية، تزيد من احتمالية الإصابة بحالة عدم الرضا عن الجسد.

4. اضطراب تشوه الجسم (BDD):في الحالات الحادة، تؤدي الصورة الذهنية السلبية للذات إلى اضطراب نفسي، حيث يصبح الطالب شديد القلق والتركيز على عيوبٍ جسدية قد لا يراها الآخرون أو قد لا تكون لها وجود فعلي.

لفهم كيفية تشكّل صورة الجسد لدى المراهقين، هناك نموذجان رئيسيان يوضحان الأبعاد الاجتماعية والنفسية؛ أولهما: "نموذج التأثير الثلاثي" (Tripartite Influence Model)** الذي طوّره (Thompson et al.,

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.71.2026.920

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (71) أبريل 2026
Volume (71) April 2026
IJOHSS

1999)، حيث يقترح وجود ثلاثة مصادر رئيسية تعمل كـ "ضغوط" تؤثر على صورة الجسد لدى الطالب، وهي:

الوالدان: من خلال الثناء أو النقد المباشر للمظهر الخارجي لأبنائهم.الأقران (Peers):عبر الحوارات المستمرة حول الموضة والوزن، أو من خلال السخرية (Teasing) التي تؤدي إلى مقارنات اجتماعية سلبية.وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي:عبر عرض المعايير "المثالية" (Idealized standards) التي يستحيل تحقيقها في الواقع.تعمل هذه المصادر الثلاثة عبر آليتين: (1) الاستبطان أو التبني الداخلي (Internalization)، أي تبني المعايير الخارجية كأهداف شخصية، و(2) لمقارنة المظهرية مع الآخرين، مما يؤدي في نهاية المطاف إلى حالة من عدم الرضا عن الجسد.

وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي: وذلك من خلال استعراض المعايير "المثالية" (Idealized Standards) الذي يستحيل تحقيقه في أرض الواقع. وتعمل هذه المصادر عبر آليتين أساسيتين: (1) الاستدماج (Internalization): أي تبني المعايير الخارجية وتحويلها إلى أهداف شخصية، و(2) المقارنة المظهرية مع الآخرين، الأمر الذي يؤدي في نهاية المطاف إلى حالة من عدم الرضا عن الجسم.

علاوة على ذلك، يوضح نموذج المسار المزدوج (Dual-Pathway Model) لصورة الجسم، والذي اقترحه كل من (Stice & Shaw, 2002)، كيفية تحول الضغوط الاجتماعية إلى "اضطرابات الأكل" و"الصورة السلبية"؛ حيث يتمثل المسار الأول (ضغط المثالية) في شعور الطالب، تحت وطأة ضغوط الأسرة ووسائل الإعلام، بضرورة امتلاك بنية جسدية محددة، وعندما يعجز عن تلبية تلك التوقعات، يتولد لديه الشعور بعدم الرضا عن جسده.

الترجمة الأكاديمية (Academic Translation):المسار الثاني (تذويت مثالية النحافة): تبدأ هذه المرحلة عندما يتبنى الطالب قناعةً راسخة بأن "النحافة" أو "الأناقة" هي الشرط الجوهري للنجاح والقبول الاجتماعي. ويترتب على هذين المسارين عواقب انفعالية وخيمة، تمثلت في: (الخزي من الجسد، انخفاض تقدير الذات، القلق، والاكتئاب)، مما يؤدي بدوره إلى اللجوء لسلوكيات غير صحية مثل حمية الغذائية القاسية أو اضطرابات الأكل (البوليميا - Bulimia).

إن النرجسية ليست ظاهرة نفسية أحادية الجانب، بل تتبدى في أنماطٍ متعددة تتباين من حيث الخطورة وآليات الظهور (Prusko, 2023)، ومن أبرزها:النرجسية الظاهرة (الاستعلائية - Overt/Grandiose): وهي النمط الأكثر شيوعاً؛ حيث يتسم الفرد بشعورٍ مطلق بالاستعلاء والاستحقاق، مع تعطشٍ دائم للإعجاب والمباهاة بالإنجازات، رغم احتمال وجود تقدير ذاتي متدنٍ في البنية الداخلية للشخصية. النرجسية الخفية (الحساسة - Covert/Vulnerable): وتصعب تشخيصها؛ حيث يظهر الفرد سلوكاً يتسم بالخجل والحساسية المفرطة تجاه النقد، لكنه يضمره في داخله إيماناً بتمييزه وتفوقه، وغالباً ما يعبّر عن نزعاته العدوانية بأسلوب "العدوان السلبي - Passive-Aggressive".النرجسية الاجتماعية (الجماعية - Communal): يرتبط هذا النمط بشكل وثيق بالصورة عبر وسائل التواصل الاجتماعي والمكانة الاجتماعية؛ إذ يسعى الفرد للظهور بمظهر الشخصية المثالية، الجذابة، والناجحة، بهدف إثارة حسد الآخرين.النرجسية الخبيثة (Malignant): ويعد هذا النمط الأكثر خطورة؛ حيث تمتزج النرجسية بالقسوة، والسادية، والرغبة المحمومة في السيطرة على الآخرين.النرجسية المعارضة (Oppositional): وفيها يعمد الفرد إلى مناهضة القوانين والسلطة، سعياً منه لإثبات تفوقه واختلافه الشخصي فحسب.

تنشأ النرجسية نتيجة تضافر عوامل متباينة. ففيما يتعلق بمسببات اضطراب الشخصية النرجسية (Etiology)، ووفقاً لدراسات (Cleveland Clinic, 2023)، هناك جملة من العوامل المشتركة التي تسهم في تكوين هذا الاضطراب، وهي:العوامل الوراثية (Genetics): حيث يزداد خطر الإصابة عند وجود تاريخ عائلي لهذا الاضطراب في السجل الوراثي للأسرة. البيئة الأسرية والتنشئة: يؤثر في هذا الجانب قطبان متناقضان؛ فإما التدليل المفرط والاستجابة اللامتناهية لطلبات الطفل، مما يحرمه من تعلم مهارة "تنظيم الانفعالات"، أو على النقيض تماماً، الإهمال والتعرض للصدمات النفسية في مرحلة الطفولة، مما يؤدي إلى بروز النرجسية كآلية دفاعية وتعويضية.العامل الثقافي: إن المجتمعات التي تعلي من شأن "الفردانية" (Individualism) والنجاح الشخصي المحض، توفر بيئة خصبة لنمو النزعات النرجسية، وذلك بالمقارنة مع الثقافات التي تمنح الأولوية للعمل الجماعي والروح المجتمعية.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.71.2026.920

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (71) أبريل 2026
Volume (71) April 2026
IJOHSS

وكما أسلفنا الذكر، تتجلى النرجسية في أنماطٍ وصورٍ متباينة، حيث تختلف آليات تشخيصها تبعاً للأعراض من فرد لآخر؛ ومع ذلك، يشير الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية (DSM-5) بصفة عامة إلى مجموعة من السمات المحددة للشخصية النرجسية، ومن أبرزها: وجود شعور غير عقلاني بأهمية الذات والحاجة الملحة للإعجاب المستمر، فضلاً عن الشعور بالاستحقاق والحصول على معاملة تفضيلية خاصة. كما يتوقع هؤلاء الأفراد الاعتراف بهم كأشخاص ناجحين حتى دون تحقيق إنجازات فعلية، ويعمدون إلى تضخيم إنجازاتهم ومواهبهم بشكل يفوق الواقع.علاوة على ذلك، يستغرقون في الخيالات المتعلقة بالنجاح المطلق، القوة، الشهرة، والجمال، مع إيمانهم الراسخ بأنهم أسمى من الآخرين، وأنه لا يمكنهم الاختلاط إلا بنخبة من الأشخاص المتميزين. كما ينظرون بدونية وازدراء لأولئك الذين يعتقدون أنهم غير مهمين، ويبدون عدم رغبة في تفهم احتياجات ومشاعر الآخرين. ومن سماتهم أيضاً الشعور بالحسد تجاه الآخرين مع الاعتقاد بأن الآخرين يحسدونهم، والتمظهر بالغطرسة والتعالي. كما يصرون على اقتناء الأفضل من كل شيء (كأفضل سيارة أو مكتب مثلاً)، ويواجهون صعوبات جمة في التفاعل مع الآخرين، حيث يشعرون بالإهانة بسهولة بالغة. ويسعون دوماً لتسفيه الآخرين والتقليل من شأنهم لتعزيز شعورهم بالتفوق، فضلاً عن مواجهة أزمات في التعامل مع الضغوط والتكييف مع التغييرات، وتجنب المواقف التي قد تنطوي على احتمالية الفشل (Mayo Clinic, 2023).

لفهم الأبعاد النفسية للنرجسية، لا بد من تسليط الضوء على ثلاث وجهات نظر متباينة صاغت تطور هذا المفهوم؛ أولاها: نظرية التحليل النفسي الكلاسيكية (Sigmund Freud, 1914)؛ حيث يرى فرويد النرجسية بوصفها مساراً لطاقة "الليبيدو" (Libido)، ويقسمها إلى مرحلتين:

- النرجسية الأولية: وهي حالة طفولية طبيعية، تتركز فيها الطاقة النفسية بالكامل حول الذات من أجل البقاء.
- النرجسية الثانوية: وتحدث عندما يسحب الفرد طاقته النفسية من العالم الخارجي ويعيد توجيهها نحو "الأنا" (Ego) الخاصة به؛ وغالباً ما يكون ذلك نتيجة للفشل في العلاقات أو التعرض لصدمات نفسية.

وفيما يخص الأنا المثالي (Ego Ideal): يرى فرويد أن الإنسان يشكّل صورة مثالية لذاته تصبح معياراً للحكم عليها؛ فإذا عجز الفرد عن الارتقاء إلى ذلك النموذج المثالي، فإنه يقع فريسة للشعور بالخزي.

النظرية الثانية: علم نفس الذات (Heinz Kohut, 1971): على النقيض من فرويد، ينظر كوهوت إلى النرجسية بوصفها حاجة "صحية" وضرورية للنمو البشري. ويرى أن الطفل يحتاج إلى ثلاث عمليات أساسية من قبل الوالدين لتحقيق النمو النفسي السليم:

- الانعكاس (Mirroring): وهي المرحلة التي يشعر فيها الطفل بأن من حوله معجبون به، ويؤكدون له باستمرار على أهميته وقيمته.
- المثالية (Idealizing): وجود نموذج أو راعٍ قوي يشعر الطفل بالفخر بالانتماء إليه والاقتداء به.

وعندما لا يتم تلبية هذه الاحتياجات في مرحلة الطفولة، يلجأ الأفراد في مرحلة المراهقة (مثل طلاب الصفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر) إلى "النرجسية غير الصحية" كآلية تعويضية لسد ذلك الفراغ النفسي.

النظرية الثالثة: النموذج الثنائي المعاصر (Campbell & Twenge, 2007): تُعد هذه النظرية الأكثر ملائمةً للعصر الراهن وتفسير التأثيرات الثقافية؛ حيث تميز بين نمطين:

- النرجسية الاستعلائية (Grandiose): وتتمثل في تضخم الذات والتعطش الدائم للإعجاب.
- النرجسية الهشة (Vulnerable): وتظهر في شخصية حساسة وخجولة، لكنها تضمر نزعات نرجسية عميقة وحاجة ملحة للـ "تأكيد الخارجي" (External Validation). ويؤكد كامبيل وتوينج أن وسائل التواصل الاجتماعي والتحولات الثقافية قد ساهمت في رفع مستويات النرجسية لدى الجيل الجديد؛ نظراً لأن البيئة المعاصرة تحفز المقارنات الاجتماعية واستعراض "الصورة المثالية".إن العلاقة بين "صورة الجسد" و"النرجسية" هي علاقة تفاعلية تقوم على أساس "تضخم الذات الجسدي". فمن جهة، تؤكد نظريات صورة الجسد (مثل النموذج الثلاثي لتومبسون - Thompson's Tripartite Model) أن الضغوط الخارجية تدفع الفرد لتحويل جسده إلى أداة لتقييم استحقاقه الذاتي. ومن جهة أخرى، توضح نظريات النرجسية (مثل رؤى كوهوت وفرويد) أن الشخصية النرجسية تحتاج إلى "الإعجاب الخارجي" كدعامة أساسية لحماية "الأنا" (Ego) الخاصة بها.

هنا، يتحول الجسد إلى "الموضوع" (Object) المحوري الذي يوظفه الطالب النرجسي لاستدرار الإعجاب؛ فمن خلال تجميل صورة الجسد وإضفاء المثالية عليها، يسعى الطالب لإثبات ذلك الاستعلاء المتجذر في بنيته

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.71.2026.920

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (71) أبريل 2026
Volume (71) April 2026
IJOHSS

النفسية. بيد أن مكمن الخطر يكمن في الآتي: نظراً لأن الشخصية النرجسية تمتلك تقديراً ذاتياً "هشاً" ومتزعزعاً، فإن أي تصور سلبي تجاه الجسد (صورة الجسد السلبية) يؤدي إلى انهيار نفسي عميق، وبروز أعراض النرجسية الهشة، كالاستغراق في الاكتئاب والعزلة.باختصار: إن صورة الجسد لدى الطالب النرجسي ليست مجرد مظهر خارجي، بل هي "المحرك والدرع" الأساسي للأنا الخاصة به؛ فكلما كانت صورة الجسد أكثر إيجابية، تعززت السلوكيات النرجسية الظاهرة، وفي المقابل، كلما اتجهت صورة الجسد نحو السلبية، تعمقت أعراض النرجسية الهشة والاضطرابات النفسية المصاحبة لها.

منهجية البحث (Research Methodology):

تتمثل منهجية البحث في القواعد والإجراءات والتقنيات العلمية المتبعة لتحديد البيانات وجمعها وتحليلها؛ وذلك لتمكين القارئ من تقييم مدى صدق (Validity) وثبات (Reliability) الدراسة. ونظراً لطبيعة الموضوع الذي يسعى لقياس العلاقة الارتباطية بين متغيرين نفسيين واجتماعيين، فقد اعتمد الباحث "المنهج الوصفي التحليلي" (Descriptive-Analytical Method). ويُعد هذا المنهج الأنسب لوصف خصائص مجتمع الدراسة واستقصاء طبيعة العلاقة بين المتغيرين (صورة الجسد واضطراب الشخصية النرجسية).

وكما أشار (عمر، 2011)، يقوم هذا المنهج، من خلال عينة مسحوبة من المجتمع الأصلي، بالآتي:

1. وصف وحدات الدراسة وتحديد سماتها العامة.
2. تصنيف العينة إلى مجموعات متباينة (على سبيل المثال: وفقاً للمتغيرات الديموغرافية كالنوع الاجتماعي، العمر، أو المستوى الدراسي).
3. تحليل العلاقات الارتباطية بين المتغيرات للوصول إلى النتائج النهائية.

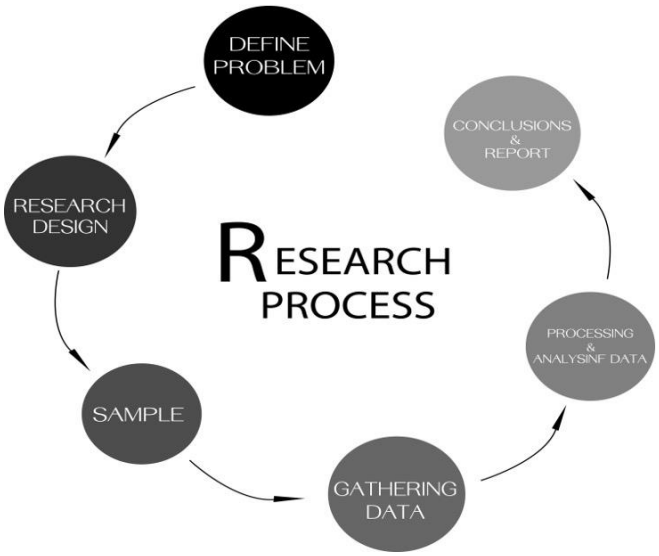

مجتمع البحث (Research Population):

يمثل مجتمع البحث الإطار العام الذي يلاحظ فيه الباحث ظاهرة معينة، ويسعى من خلال الدراسة إلى التقصي عن صحة الفرضيات والنقاشات السائدة في تلك البيئة.

تألف مجتمع الدراسة الحالية من (300) طالب وطالبة من مرحلة الدراسة الإعدادية (الصفوف: العاشر، الحادي عشر، والثاني عشر) في المؤسسات التعليمية التابعة للإدارة الذاتية في سوران، وذلك للعام الدراسي (2025-2026). ويعود سبب اختيار هذا المجتمع إلى كون هذه المرحلة العمرية تمثل منعطفاً نفسياً وجسدياً متسارعاً،

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.71.2026.920

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (71) أبريل 2026
Volume (71) April 2026
IJOHSS

حيث تصل وتيرة التفاعل بين "صورة الجسد" وبنية الشخصية إلى ذروتها في هذه الفترة. كما هو موضح في الجدول رقم (1)، فإن توزيع العينة حسب الجنس هو كما يلي:

الجدول 1. معلومات عامة عن عينة الدراسة

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	159	٪53
انثي	141	٪47
المجموعة	300	٪100

أدوات الدراسة (Research Instruments)

من أجل الوصول إلى بيانات دقيقة وفحص المتغيرات، اعتمد الباحث على "الاستبيان المغلق" (Closed Questionnaire) كأداة رئيسية لجمع البيانات. تضمنت هذه الدراسة مقياسين علميين تم تطويرهما من قبل (سعيد، 2006)، وذلك على النحو التالي:

1. مقياس اضطراب الشخصية النرجسية:

يتكون هذا المقياس من (28) فقرة، صُممت لقياس مستوى النرجسية لدى الطلبة. وللإجابة على هذه الفقرات، تم استخدام "مقياس ليكرت الثلاثي" والذي يشمل الخيارات التالية:

- تنطبق عليّ بدرجة كبيرة (3 درجات).
- تنطبق عليّ بدرجة قليلـة (درجتان).
- لا تنطبق عليّ (درجة واحدة).

2. مقياس إدراك صورة الجسم:

يتكون هذا المقياس من (26) فقرة، تهدف إلى معرفة تصور الطالب لشكل ومظهر جسده. وبشكل مماثل للمقياس الأول، تم تحديد ثلاث خيارات للإجابة (عالية، منخفضة، لا تنطبق).

من خلال استخدام هذين المقياسين، يستطيع الباحث تحديد مستوى كل متغير بشكل مستقل، ومن ثم استخراج نوع وقوة العلاقة الارتباطية بينهما باستخدام المعادلات الإحصائية المناسبة.الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة؛للتأكد من أن أدوات الدراسة (المقاييس) قد صُممت لقياس ما وضعت من أجله، اتخذ الباحث الإجراءات التالية:

صدق الأدوات (Validity)

اعتمد الباحث على "الصدق الظاهري" (Face Validity)؛ ولتحقيق ذلك، تم عرض مقياسي (النرجسية) و(إدراك صورة الجسم) على (5) خبراء متخصصين في علم النفس (من أساتذة قسم علم النفس في جامعة سوران). وبعد الحصول على المقترحات والملاحظات، استند الباحث إلى اختبار "كا تربيع" (chi^2\) لتحديد مدى موافقة الخبراء على الفقرات:

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.71.2026.920

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (71) أبريل 2026
Volume (71) April 2026
IJOHSS

• مقياس النرجسية: بعد تحليل البيانات، تبين أن قيمة "كا تربيع" لجميع الفقرات كانت أعلى من القيمة الجدولية البالغة (3.84)، حيث وصل المتوسط العام لقيمة "كا تربيع" للمقياس إلى (4.93). وهذا يشير إلى وجود موافقة قوية من قبل الخبراء؛ وبناءً عليه، تم الإبقاء على جميع الفقرات الـ (28) كما هي.
• مقياس إدراك صورة الجسم: وبالمثل، وصلت قيمة "كا تربيع" لفقرات هذا المقياس إلى (5)، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية وتتجاوز القيمة الجدولية. وعلى هذا الأساس، تم قبول جميع الفقرات الـ (26) دون أي تعديل.وبذلك، اكتسب كلا المقياسين الصدق اللازم، وأصبحا جاهزين للتوزيع على عينة الدراسة.

ثبات الأدوات (Reliability)

يعني الثبات أنه في حال إعادة استخدام المقياس في وقت وظروف مماثلين، فإنه سيعطي النتائج ذاتها. وقد استخدم الباحث طريقة "الاتساق الداخلي" (Internal Consistency)، والتي تؤكد، كما أشار (هيوا عبد العزيز وآخرون، 2023)، على ضرورة أن تقيس جميع أجزاء المقياس متغيرًا واحدًا.
ولحساب هذا الثبات، استخدم الباحث معامل "ألفا كرونباخ" (Cronbach's Alpha)، وكانت النتائج كما يلي:
• مقياس النرجسية: وصلت نسبة ثباته إلى (0.89)؛ وهي درجة ثبات عالية تمنح الباحث الثقة الكاملة في استخدام المقياس.
• مقياس إدراك صورة الجسم: وصلت نسبة ثباته إلى (0.81)؛ وهي تقع ضمن مستوى "جيد ومستقر" لإجراء البحوث العلمية.جدول (2): معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقاييس الدراسة

Internal realiability		
Cronbach’s Alpha(narcissism)	N of items	
0.89	28	
Cronbach’s Alpha(Body image)	N of items	
0.81	26	

Reliability Test
Cronbach’s Alpha

$$\alpha = \frac{k}{k-1}\left(1 - \frac{\sum S_i^2}{S_t^2}\right)$$

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.71.2026.920

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (71) أبريل 2026
Volume (71) April 2026
IJOHSS

الأساليب الإحصائية (Statistical Methods)

لتحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة، اعتمد الباحث على البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)، حيث تم استخدام الأساليب الإحصائية الموضحة في الجدول رقم (2).

جدول (2): الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

الغرض من الاستخدام في البحث	الأدوات الإحصائية
قياس مستوى النرجسية وصورة الجسد لدى العينة	One-Sample T-test
مقارنة الاختلافات بين (الذكور والإناث) في المتغيرات	Independent T-test
إيجاد اختلافات حسب المتغيرات الديموغرافية (العمر - التعليم)	One-Way ANOVA
لإيجاد العلاقة بين اضطراب الشخصية النرجسية وصورة الجسم.	Pearson Correlation

إجراءات جمع البيانات (Data Collection Procedures)

تُعد عملية جمع البيانات من أهم مراحل البحث العلمي، وقد اتبع الباحث الخطوات التالية لضمان دقة النتائج:

1. صياغة الأداة: اعتمد الباحث على "الاستبيان" كأداة رئيسية للحصول على البيانات. وقد تمت مراعاة الفئة العمرية والمستوى الإدراكي للطلبة؛ لذا صِيغت الفقرات بلغة واضحة وبسيطة لتجنب أي غموض أثناء عملية الإجابة.
2. مرحلة التنفيذ: بعد توزيع الاستمارات على عينة الدراسة، قُدمت التعليمات اللازمة للمشاركين وحثهم على الإجابة بمصداقية تامة وبما يعكس واقعهم الشخصي.
3. الجمع والتنظيم: في المرحلة النهائية، جُمعت كافة الإجابات وتم تبويبها، ومن ثم أُجريت عملية التحليل الإحصائي باستخدام الأدوات المناسبة للوصول إلى النتائج النهائية للبحث.

نتائج الدراسة ومناقشتها (Results and Discussion)

الهدف الأول: معرفة مستوى النرجسية لدى عينة الدراسة:

باستخدام اختبار تائى لعينة واحدة (One-Sample T-test) لمعرفة مستوى النرجسية لدى عينة الدراسة، أظهرت النتائج أن العينة المكونة من (N=300) مشارك سجلت متوسطاً حسابياً قدره (M=62.11) وانحرافاً معيارياً قدره (SD=12.64). تشير هذه النتائج إلى أن عينة الدراسة تتمتع بمستوى "مرتفع" من النرجسية؛ وذلك لأن المتوسط الحسابي أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس، كما هو موضح في الجدول رقم (3):

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.71.2026.920

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (71) أبريل 2026
Volume (71) April 2026
IJOHSS

جدول رقم (3): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس النرجسية

عينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الافتراضي	الانحراف العيارى	قيمة (T) الجدولية	درجة الحرية (df)	T	Sig (2)tailed	مستوى الدلالة (دال إحصائياً)
300	62.11	56	12.64	2.262	299	8.37	.000	دال إحصائياً

مناقشة نتائج الهدف الأول

أظهرت نتائج هذا الهدف أن مستوى النرجسية لدى الطلبة كان مرتفعاً. وتتفق هذه النتيجة إلى حد كبير مع دراسة (الغزاعلة وطشطوش، 2022) التي أشارت إلى مستوى متوسط من النرجسية بمتوسط (3.12)، كما تتماشى مع دراسة (أحمد رمزان محمد، 2017) التي شخصت النرجسية بمستوى متوسط لدى عينة دراستها.ويمكن عزْو الأسباب العلمية لارتفاع هذا المستوى لدى عينة الدراسة الحالية إلى عدة خصائص، منها:

خصائص المرحلة العمرية: تعد مرحلة المراهقة لدى طلبة الإعدادية، كما تشير "آنا فرويد"، مرحلة "تمركز حول الذات" (Egocentrism). في هذا العمر، يسعى المراهق لبناء صورة مثالية عن نفسه للظهور أمام أقرانه، مما يؤدي إلى رفع مستويات النرجسية.

- تأثير البيئة الرقمية: يعود ارتفاع المستوى في هذه الدراسة مقارنة بالدراسات السابقة إلى زيادة كثافة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في المنطقة وكردستان والعراق بشكل عام في السنوات الأخيرة؛ إذ تُعد هذه الوسائل منصات لاستعراض الذات والحصول على "الإعجاب والتقدير"، مما يغذي الأبعاد النرجسية بشكل مباشر.
- التحول في أساليب التنشئة الأسرية: تركز التوجهات الأسرية الحديثة بشكل مفرط على "تميز الطفل" و"الدلال الزائد"، مما ولد لدى المراهقين شعوراً مبالغاً فيه بأهميتهم وقيمتهم الذاتية

الهدف الثاني: معرفة مستوى النرجسية وفقاً لمتغير الجنس: لتحقيق الهدف الثاني، أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي للذكور بلغ (M=60.35) وبانحراف معياري (SD=13.66) من عينة قوامها (N=159)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للإناث (M=64.09) وبانحراف معياري (SD=11.11) من عينة قوامها (N=141). وقد وصلت قيمة (t-value) إلى (-2.58) بمستوى دلالة (P=0.01).

تُبين هذه النتيجة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النرجسية تعزى لمتغير الجنس بين أفراد عينة الدراسة؛ حيث أن قيمة مستوى الدلالة (Sig=0.01) هي أقل من (0.05). وهذا يثبت أن الإناث سجلن مستوى أعلى من النرجسية بمتوسط حسابي قدره (64.09) مقارنة بالذكور الذين بلغ متوسطهم الحسابي (60.35)، كما هو موضح في الجدول رقم (4):

جدول رقم (4): الفروق في مستوى النرجسية تبعاً لمتغير الجنس (اختبار T للمجموعات المستقلة)

المتغير	**الجنس**	حجم العينة (N)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري SD	اختبار (T) T. test	درجة الحرية (df)	**P.sig tailed**	**مستوى الدلالة**
النرجسية	الذكور	159	60.35	13.66	-2.58		0.01	0.05
	الإناث	**141**	**64.09**	**11.11**		**298**		

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.71.2026.920

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (71) أبريل 2026
Volume (71) April 2026
IJOHSS

مناقشة نتائج الهدف الثاني:فيما يتعلق بنتائج الهدف الثاني والخاصة بتحديد تأثير متغير الجنس على مستوى النرجسية، أظهرت المعالجات الإحصائية أن لمتغير الجنس تأثيراً ذا دلالة إحصائية على مستوى النرجسية لدى عينة الدراسة. وتأتي هذه النتيجة متعارضة تماماً مع نتائج دراسة (الغزاعلة وطشطوش، 2022)، وكذلك دراسة (أحمد رمزان محمد، 2017)؛ اللتين أشارتا إلى أن الجنس لا يؤثر في تحديد مستوى النرجسية.ويمكن عزْو هذا التباين في الدراسة الحالية إلى الاختلاف في الخصائص الثقافية والاجتماعية في منطقة الدراسة (إدارة سوران) مقارنة ببيئات الدراسات السابقة؛ إذ أن التغييرات المتسارعات في أساليب التنشئة وطرق استخدام التكنولوجيا لدى المراهقين في هذه المنطقة جعلت من الجنس عاملاً مؤثراً في بروز السمات النرجسية. كما يشير ذلك إلى أن الإناث والذكور في هذه البيئة يستجيبون بشكل متفاوت للضغوط النفسية والاجتماعية المتعلقة بصورة الذات وإثبات الوجود.

أما بخصوص ارتفاع مستوى النرجسية لدى الإناث مقارنة بالذكور، فيمكن تفسير ذلك بأن الإناث في المجتمع الحالي يقعن تحت ضغوط أكبر تتعلق بـ "استعراض الذات" و "القبول الاجتماعي" عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مما يدفعهن نحو تبني سلوكيات وتصورات نرجسية كآلية لحماية مكانتهن النفسية والاجتماعية بين أقرانهن.

الهدف الثالث: معرفة مستوى النرجسية وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية (العمر):لتحقيق الهدف الثالث من الدراسة، أظهرت النتائج الإحصائية باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) ما يلي: الصف العاشر: (N=80; M=61.46; SD=13.01). الصف الحادي عشر: (N=138; M=63.57; SD=12.63). الصف الثاني عشر: (N=82; M=60.29; SD=12.06).وتشير هذه النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين هذه المراحل الدراسية؛ حيث أن قيمة مستوى الدلالة لم تكن أقل من المستوى المحدد ($p > 0.05$). كما هو موضح في الجدول رقم (5).

الجدول رقم (5)

المرحلة الدراسية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الصف العاشر	80	61.46	13.10
الصف الحادي عشر	138	63.57	12.63
الصف الثاني عشر	82	60.29	12.06
المجموع / المجموع الكلي	300	62.11	12.64

ANOVA

	Sum of Squares	درجة الحرية (df)	**Mean Squares**	قيمة (F)	**Sig**	**مستوي الدلالة0.05**
بين المجموعات Between) (Groups	602.430	2	301.215	1.895	0.152	غير دال إحصائياً

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.71.2026.920

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (71) أبريل 2026
Volume (71) April 2026
IJOHSS

داخل المجموعات Within) (Groups	47218.486	297	158.985			
المجموع / المجموع الكلي	47820.917	299				

مناقشة نتائج الهدف الثالث:

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Lapsley & Stey, 2011) التي تشير إلى أن النرجسية في سن المراهقة هي سمة عامة وتظل مستقرة طوال سنوات هذه المرحلة؛ كما تتماشى مع دراسة (Hill & Roberts, 2011) التي أظهرت أن تغييرات الجوهرية في الشخصية لا تحدث في الأعمار المتقاربة إلا في حال وجود تغيرات بيئية كبيرة جداً.

ويمكن عزْو غياب الفروق في الدراسة الحالية إلى أن طلبة هذه المراحل الثلاث يقعون تحت وطأة الضغوط والأنماط الثقافية والتربوية والاجتماعية ذاتها في إدارة سوران؛ فضلاً عن انتمائهم جميعاً إلى فئة عمرية واحدة (المراهقة المتوسطة والمتأخرة)، والتي يُعد فيها "الشعور بالذات" و"الانشغال بالصورة الشخصية" قسماً مشتركاً وشاملاً، ولا يطرأ عليه تغيير جذري بمجرد مرور عام أو عامين من العمر.

الهدف الرابع: معرفة مستوى النرجسية وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادي:

لتحقيق الهدف الرابع من الدراسة، أظهرت النتائج الإحصائية ما يلي: المستوى الاقتصادي ضعيف: (N=20; M=57.15; SD=11.31).المستوى الاقتصادي المتوسط: (N=95; M=61.48; SD=11.84).المستوى الاقتصادي الجيد: (N=184; M=62.92; SD=13.11).وتشير هذه النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاقتصادية المختلفة؛ حيث كانت قيمة مستوى الدلالة أكبر من المستوى المحدد ($p > 0.05$). كما هو موضح في الجدول رقم (6).

جدول رقم (6): الفروق في مستوى النرجسية تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي

المستوى الاقتصادي	**العينة**	المتوسط الحسابي	**الانحراف المعياري**
جيد	184	62.92	13.11
ظعيف	20	57.15	11.31
متوسط	95	61.48	11.84
المجموع	300	62.11	12.64

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.71.2026.920

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (71) أبريل 2026
Volume (71) April 2026
IJOHSS

ANOVA

	Sum of Squares	درجة الحرية (df)	Mean Squares	قيمة F	Sig	مستوى الدلالة 0.05
بين المجموعات (Between Groups)	750.559	3	250.186	1.573	.196	غير دال إحصائياً
داخل المجموعات (Within Groups)	47070.358	296	159.021			
المجموعة	47820.917	299				

مناقشة نتائج الهدف الرابع: تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Twenge & Campbell, 2009) التي تشير إلى أن النرجسية في المجتمعات الحديثة أصبحت ظاهرة شاملة ولا ترتبط حصراً بالمستوى المادي، بل تتعلق أكثر بالثقافة العامة واستخدام التكنولوجيا. كما تتماشى هذه النتيجة مع دراسة (Miller et al., 2012) التي أظهرت أن السمات النرجسية تبرز بشكل متماثل في جميع الطبقات الاجتماعية.

ويمكن عزْو غياب الفروق في الدراسة الحالية إلى أن طلبة المرحلة الإعدادية يقعون تحت تأثير بيئة ثقافية واحدة، حيث لعبت "وسائل التواصل الاجتماعي" دور "العامل المُسوي" (Equalizer)؛ بحيث يسعى جميع الطلبة، بغض النظر عن وضعهم المادي، إلى استعراض الذات وتحصيل المكانة الاجتماعية. ومن هنا يتضح أن النرجسية لدى مراهقي سوران هي قضية "نفسية-اجتماعية" أكثر من كونها قضية اقتصادية.

الهدف الخامس: قياس مستوى إدراك صورة الجسم لدى عينة الدراسة:

لتحقيق الهدف الخامس من الدراسة، والمتعلق بمعرفة مستوى إدراك الصورة الجسم لدى المشاركين، أظهرت نتائج اختبار (One-Sample T-test) أنه بالنسبة لعينة مكونة من (N=300) مشارك، بلغ المتوسط الحسابي (M=61.12) وانحراف معياري قدره (SD=9.74).

تشير هذه النتائج إلى أن الطلبة يتمتعون بمستوى "مرتفع" وإيجابي في إدراكهم لصورة أجسامهم؛ حيث أن المتوسط الحسابي المتحقق كان أكبر بشكل ملحوظ من المتوسط الفرضي للمقياس. كما هو موضح في الجدول رقم (7).

جدول رقم (7): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى إدراك الصورة الجسم

الحينية البحث	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة (T) الجدولية	درجة الحرية (df)	Sig(2)tailed	مستوى الدلالة 0.05
300	61.12	52	9.74	-16.21	299	.000	دال

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.71.2026.920

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (71) أبريل 2026
Volume (71) April 2026
IJOHSS

مناقشة نتائج الهدف الخامس: تتعارض هذه النتيجة التي أظهرت إدراكاً إيجابياً ومرتفعاً لصورة الجسم لدى الطلبة، تماماً مع نتائج دراسة (GL Khor, et al., 2009) ودراسة (Maggie A Brennan, et al., 2010)؛ حيث أشارت تلك الدراسات إلى وجود إدراك ضعيف وسلبي لدى المشاركين تجاه أجسامهم.
ويمكن عزْو هذا التباين وارتفاع مستوى الرضا عن الجسم في الدراسة الحالية إلى الاختلافات الثقافية وطبيعة نظرة المجتمع الكردي للجمال والجسد، والتي ربما لم تقع بعد تحت التأثيرات الحادة لـ "معايير الجمال المستحيلة" كما هو الحال في المجتمعات الغربية. علاوة على ذلك، قد يلعب ارتفاع مستوى النرجسية (كما ظهر في الأهداف السابقة) دوراً في تعزيز صورة الجسم؛ إذ غالباً ما يمتلك الأشخاص النرجسيون رؤية مضخمة وإيجابية لمظهرهم الخارجي كنوع من الحفاظ على الثقة المفرطة بالذات.

الهدف السادس: قياس مستوى إدراك الصورة الجسم تبعاً لمتغير الجنس: لتحقيق الهدف السادس من الدراسة، أظهرت النتائج الإحصائية ما يلي:الذكور: (N=159; M=60.57; SD=10.41).الإناث: (N=141; M=61.74; SD=8.94).وقد بلغت قيمة (t-value) المحسوبة (-1.03) بمستوى دلالة (p=0.302). وتشير هذه النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى إدراكهم لصورة أجسامهم؛ كون قيمة (p) أكبر من (0.05). كما هو موضح في الجدول رقم (8).

جدول رقم (8): الفروق في مستوى إدراك الصورة الجسم تبعاً لمتغير الجنس

المتغير	الجنس	حجم N	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارىSD	اختبار T. test	درجة الحرية(df)	P. Sig tailed	مستوي الدلالة0.05
إدراك صورة الجسم	ذكر	159	60.57	10.41	-1.03	298	.302	دال
	انثى	141	61.74	8.94				

مناقشة نتائج الهدف السادس:تتفق هذه النتيجة مع دراسة (McCabe & Ricciardelli, 2004) التي تشير إلى أن الذكور في العصر الحالي أصبحوا يقعون تحت ضغوط مماثلة للإناث للوصول إلى "الجسم المثالي" والرياضي، مما أدى إلى تقلص الفجوة بينهما. كما تتماشى هذه النتيجة مع دراسة (Cohane & Pope, 2001) التي تؤكد أن صورة الجسم قضية شاملة، حيث يبدي كلا الجنسين في مرحلة المراهقة مستويات متقاربة من القلق والاهتمام بالمظهر الخارجي.ويمكن عزْو هذا التساوي في الدراسة الحالية إلى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي (مثل إنستغرام وتيك توك) التي تروج لصورة الجسم "المثالية" لكلا الجنسين بشكل مكثف؛ الأمر الذي جعل طلبة الإعدادية في إدارة سوران (ذكوراً وإناثاً) ينشغلون بنفس القدر بمراقبة وتقييم مظهرهم الجسدي.

الهدف السابع: معرفة مستوى إدراك الصورة الجسم وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية: لتحقيق الهدف السابع من الدراسة، أظهرت النتائج الإحصائية ما يلي: الصف العاشر: (N=80; M=58.86; SD=10.23). الصف الحادي عشر: (N=138; M=61.71; SD=8.52).الصف الثاني عشر: (N=82; M=62.34; SD=10.88).وفقاً للنتائج، تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($p < 0.05$). وبعد إجراء "اختبار شيفيه" (Scheffe Test) للمقارنات البعدية، اتضح أن طلبة الصف الثاني عشر بمتوسط حسابي (62.34) لديهم مستوى إدراك لصورة الجسم أعلى من طلبتي الصفين العاشر والحادي عشر؛ كما أن طلبة

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.71.2026.920

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (71) أبريل 2026
Volume (71) April 2026
IJOHSS

الصف الحادي عشر بمتوسط (61.71) لديهم إدراك أعلى من طلبة الصف العاشر. وكما هو موضح في الجدول رقم (9).

الجدول رقم (9): الاختلافات في عينات البحث وفقًا لمتغير المراحل التعليمية

المرحلة الدراسية	العينية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الصف العاشر	80	58.86	10.23
الصف الحادي عشر	138	61.71	8.52
الصف الثاني عشر	82	62.34	10.88
المجموع	300	61.12	9.74

ANOVA

	Sum of Squares	درجة الحرية (df)	Mean Squares	قيمة F	Sig	مستوي الدلالة0.05
بين المجموعات	579.282	2	289.641	3.089	.04	غير دال إحصائياً
داخل المجموعات	27843.905	297	93.751			
المجموع	28423.187	299				

مناقشة نتائج الهدف السابع: تتفق هذه النتيجة مع دراسة (O'Dea, 2012) التي تشير إلى أنه مع مرور سنوات المراهقة، يتكيف الطلبة بشكل أكبر مع التغييرات الجسدية وتزداد ثقتهم بأنفسهم؛ كما تتماشى مع دراسة (Tiggeman, 2004) التي تتحدث عن استقرار صورة الجسم في نهاية مرحلة المراهقة. ويمكن عزْو هذا التباين في الدراسة الحالية إلى أن طلبة الصف الثاني عشر قد وصلوا إلى مستوى أعلى من النضج الجسدي والنفسي، مما جعلهم أقل عرضة للتأثر بالتغييرات المفاجئة؛ على العكس من طلبة الصف العاشر الذين لا يزالون في بداية مرحلة المراهقة والتغييرات الفسيولوجية، مما يجعلهم أكثر عرضة للقلق المرتبط بالمظهر الجسدي.

الهدف الثامن: معرفة مستوى إدراك الصورة الجسم تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي: لتحقيق الهدف الثامن من الدراسة، أظهرت النتائج الإحصائية ما يلي:المستوى الاقتصادي الضعيف: (N=20; M=61.85; SD=8.38). المستوى الاقتصادي المتوسط: (N=103; M=30.05; SD=7.3). المستوى الاقتصادي الجيد: (N=50; M=45.9; SD=0.27).وفقاً للنتائج، تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات؛ حيث بلغت قيمة

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.71.2026.920

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (71) أبريل 2026
Volume (71) April 2026
IJOHSS

مستوى الدلالة ($p < 0.05$) و ($Sig = 0.02$). ومن خلال فحص المتوسطات الحسابية، يتضح أن الطلبة ذوالمستوى الاقتصادي الضعيف سجلوا أعلى متوسط، بينما سجل ذو المستوى الاقتصادي الجيد متوسطاً أدنى. وكما هو موضح في الجدول رقم (10).

الجدول رقم (10): اختلاف عينة الدراسة حسب متغير الوضع الاقتصادي في مستوى إدمان الحب

المستوي القتصادي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
جيد	184	61.06	9.51
ضعيف	20	61.85	8.38
متوسط	95	61.41	10.10
المجموع	300	61.12	9.74

ANOVA

	Sum of Squares	(df)	Mean Squares	به‌های F	Sig	مستوى الدالة0.05
بين المجموعات Between) (Groups	926.430	3	308.810	3.324	.02	غير دال إحصائياً
داخل المجموعات (Within Groups)	27496.757	296	92.894			
المجموع	27423.187	299				

مناقشة نتائج الهدف الثامن: تتعارض هذه النتيجة مع دراسة (O'Dea, 2012) ودراسة (Al Sabbah et al., 2009)؛ اللتين أشارتا إلى أن المستوى الاقتصادي المرتفع يدفع المراهقين لمزيد من الاهتمام بأجسادهم والرضا عنها. ويمكن عزْو هذا التباين في الدراسة الحالية إلى أن الطلبة من ذوي المستويين الاقتصاديين المتوسط والجيد لديهم وقت أكبر للانشغال بنماذج الألعاب الإلكترونية المتنوعة والمقارنات الجسدية مع المشاهير، مما جعلهم أكثر انتقاداً لأجسادهم.

من ناحية أخرى، يمكن تفسير هذا الارتفاع لدى مجموعة المستوى الاقتصادي الضعيف كنوع من "التعويض النفسي" (Psychological Compensation)؛ فبسبب محدودية القدرة المادية وعدم الوصول إلى كافة الاحتياجات المادية والترفيهية، يلجأ الطالب كفعل استجابة نفسية إلى التركيز المكثف على "الجسد" باعتباره رأسمالاً نفسياً يمتلكه، وذلك لاستعادة التوازن في ثقته بنفسه. ومع ذلك، وبسبب صغر حجم العينة في هذه المجموعة (٢٠ طالباً)، فإنه يجب توخي الحذر عند تعميم هذه النتيجة.

الهدف التاسع والأخير: الكشف عن العلاقة بين النرجسية وإدراك صورة الجسم :لتحقيق الهدف النهائي من الدراسة، استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation). وقد أظهرت النتائج الإحصائية عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين النرجسية وصورة الجسم؛ حيث سُجلت قيمة مستوى الدلالة ($Sig = 0.795$) وهي قيمة أكبر بشكل ملحوظ من المستوى المعياري (0.05). كما هو موضح في الجدول رقم (11).

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.71.2026.920

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (71) أبريل 2026
Volume (71) April 2026
IJOHSS

جدول رقم (11): معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين النرجسية وصورة الجسم

	نرجسية	صورة الجسد
نرجسية	1	-.015
Sig مستوى الدلالية		0.795
العينية	300	300
	نرجسية	صورة الجسد
صورة الجسد	-.015	1
Sig مستوى الدلالة	0.795	
العينية	300	300

مناقشة نتائج الهدف التاسع: تتعارض هذه النتيجة مع دراسة (Davis et al., 2001) ودراسة (Jackson et al., 1992)؛ اللتين أشارتا إلى وجود علاقة إيجابية بين النرجسية والرضا الجسدي.

إن غياب العلاقة ذات الدلالة الإحصائية بين النرجسية وإدراك صورة الجسم لدى عينة الدراسة (Sig = 0.795)، يعد مؤشراً مهماً على أن نظام "تقييم الذات" لدى هؤلاء الطلبة يعمل بشكل "مجتزأ" (Fragmented). ومن الناحية النفسية، يمكن تحليل ذلك بأن النرجسية لدى المراهق الكردي قد تطورت كبُعد يتعلق بـ "الشخصية والسلطوية"، وليس كبُعد "جسدي ومظهري".

بمعنى آخر، يستند الشعور بأهمية الذات والتفوق (النرجسية) لدى الطالب إلى عوامل معنوية مثل (الذكاء، الشهرة، أو المكانة الأسرية)؛ في حين يتم التعامل مع إدراك صورة الجسم كمجال مستقل ومنفصل يرتبط بالصحة والتغييرات الفسيولوجية.

علاوة على ذلك، يمكن عزو هذا إلى "النرجسية الدفاعية" (Defensive Narcissism)؛ حيث يحاول المراهق، لحماية ثقته بنفسه، عزل صورة جسده عن مشكلاته النفسية عبر آلية (Dissociation)، لكي لا تؤثر أي سلبية محتملة في صورة الجسد على شعوره العام العالي بـ "عشق الذات". يثبت هذا التباين العلمي مع الدراسات الغربية أن التكوين النفسي للمراهق لدينا قد تشكل تحت تأثير ثقافة "جمعية" (Collectivist Culture)؛ حيث يرتبط الرضا عن الجسد بالقبول الاجتماعي أكثر منه بالنظرة الذاتية (Subjective) للنرجسية.

توصيات ومقترحات الدراسة (Recommendations)

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، يتقدم الباحث بالمقترحات والتوصيات التالية:

1. توسيع نطاق البحث:يُقترح إجراء الدراسة نفسها على طلبة الجامعات والكليات المختلفة في جامعة سوران وجامعات الإقليم الأخرى؛ وذلك لإجراء مقارنة علمية دقيقة بين الفئات العمرية والتخصصات المختلفة فيما يتعلق بظاهرة النرجسية.
2. إدراج المتغيرات الفسيولوجية:من المهم في الدراسات المستقبلية دمج المتغيرات الجسدية الواقعية مثل (الوزن، الطول، ومؤشر كتلة الجسم BMI) مع الجوانب النفسية؛ لمعرفة مدى ارتباط صورة الجسم لدى المراهق بالواقع الفسيولوجي، ومقارنتها بمدى كونها مجرد تصور نفسي ذاتي.
3. دراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي:نظراً للإشارة إلى دور الإعلام في مناقشة النتائج، يُقترح إجراء دراسة متخصصة حول العلاقة بين "مدة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي" و "مستوى النرجسية"؛ وبشكل خاص لدى الإناث اللواتي أظهرن مستويات أعلى في هذه الدراسة.
4. التحليل المتعمق للوضع الاقتصادي:يُقترح إجراء بحوث نوعية (Qualitative Research) لفهم النتيجة "الفريدة" التي أظهرت أن الطلبة ذوي الوضع الاقتصادي الضعيف يمتلكون رضا أكبر عن أجسادهم مقارنة بأقرانهم من الطبقات الأعلى.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.71.2026.920

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (71) أبريل 2026
Volume (71) April 2026
IJOHSS

مقترحات الدراسة (Suggestions)

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يتقدم الباحث بالمقترحات التالية:

1. دور الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي:يجب على الخبراء النفسيين تقديم برامج وحوارات علمية عبر المنصات الإعلامية؛ لتعريف المراهقين بمخاطر النرجسية المفرطة والآثار السلبية لاضطراب صورة الجسم.
2. التوعية الأسرية والمجتمعية:التأكيد على نشر الوعي النفسي للعائلات حول كيفية التعامل السليم مع المراهقين، وذلك من خلال الوسائل الثقافية المؤثرة مثل المسرح والسينما.
3. تطوير المناهج الدراسية:توصية وزارة التربية بإدراج مواضيع خاصة بـ "صورة الجسم والثقة بالنفس" ضمن المناهج الدراسية للمرحلة الابتدائية؛ لبناء أساس نفسي متين لدى الطلبة.
4. البعد الديني والتربوي:مقترح للمعلمين والمربين بربط هذه القضايا بالقيم الدينية (مثل الامتنان والحفاظ على أمانة الجسد)؛ مما يساعد الطالب على تحقيق التوازن الروحي والنفسي.

الخلاصة (Conclusion)

توصّلت هذه الدراسة التي أُجريت على طلبة المرحلة الإعدادية في إدارة سوران إلى عدة نتائج جوهرية. أولاً، أظهرت النتائج أن مستوى النرجسية لدى الطلبة مرتفع بشكل عام، مع وجود تفوق ذي دلالة إحصائية للإناث على الذكور في هذا المتغير. أما فيما يخص صورة الجسم، فقد تبين أن الطلبة يمتلكون إدراكاً إيجابياً ومرتفعاً تجاه أجسادهم، وأن هذا المستوى يزداد طردياً مع التقدم في المرحلة الدراسية (من الصف العاشر وصولاً إلى الثاني عشر).

أما النتيجة الأكثر أهمية في هذه الدراسة، فتمثلت في عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين النرجسية وصورة الجسم؛ مما يثبت أن تقييم الذات لدى المراهق الكردي فيما يخص الشخصية (النرجسية) هو تقييم منفصل ومستقل عن تقييم المظهر الخارجي والجسد.

المصادر

1) Stice, E., & Shaw, H. E. (2002). Role of body dissatisfaction in the onset and maintenance of eating pathology: A synthesis of research findings. Journal of Psychosomatic Research, 53(5), 985-993
2) Thompson, J. K, Heinberg, L. J, Altabe, M., & Tantleff-Dunn, S. (1999).Exacting beauty.
3) Jessica ngiam.(2020). Narcissism: Heinz Kohut’s Thoughts on Self-Love.DEPTH counseling.
4) Freud,s.(1914).On Narcissism: An Introduction.Volume XIV (1914-1916).
5) Campbell,w.k & Twenge,j.m.(2007).Narcissism and psychological well-being. In C. Sedikides & S. J. Spencer (Eds). The self (pp. 166–192).* Psychology Press.
6) mayo clinic staff .(2023). Narcissistic personality disorder.mayo clinic.
7) Cleveland clinic staff.(2023). Narcissistic Personality Disorder.Cleveland clinic.
8) Melissa Prusko, Psy.D.(November 16, 2023). THE EIGHT TYPES OF NARCISSISTS.the family institute.
9) Tyler J. Torrico; Dimy Fluyau.(March 1, 2024). Narcissistic Personality Disorder.national library of medicine.
10) nedc,staff.(n. d). Body Image. National eating disorder collaboration.
11) Marney A. White,(May 25, 2023). What is body image?.medical news today.
12) Lane bekes,jeffry A simpson(2016). attachment theory.Britannica.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.71.2026.920

13) Elinor Greenberg Ph.D.(October 29, 2023). A Brief History of Narcissistic Personality Disorder.psychology today.
14) Joblanston.(18 October 2024). Narcissism.Wikipedia.
15) Era dutta,et all.(2018). Attitude toward selfie taking and its relation to body image and narcissism in medical students. Indian journal of psychological medicine 40 (1), 17-21, 2018.
16) Małgorzata Lipowska, Mariusz Lipowski. (2015). Narcissism as a moderator of satisfaction with body image in young women with extreme underweight and obesity. PLoS One 10 (5), e0126724, 2015.
17) Yannis Gabriel.(2019). Narcissism - A short Introduction.YANNIS GABRIEL.
18) Butterfly.(n. d). Body Image Explained. butterfly foundation.
19) Twenge, J. M., & Campbell, W. K. (2009) All about narcissistic personality disorder.medical news today.

20) Yaqi Mei, Wenyu Yang, Can Wang.(2024).The impact of selfies on body image satisfaction and the chain mediating role of self-objectification and narcissistic personality. Frontiers in Psychology 14, 1292708, 2024.
21) Mubara Younas,et all.(2022). Relationship between Narcissism, Body Image and Instagram Usage.Pakistan journal of medical & health sciences.
22) Maggie A Brennan ,et all.(2010). Body image perceptions: Do gender differences exist. Psi Chi Journal of Undergraduate Research 15 (3), 130-138, 2010.
23) GL Khor,et all.(2009). Perceptions of body image among Malaysian male and female adolescents. Singapore medical journal 50 (3), 303, 2009.
24) Al Sabbah, H., Vereecken, C. A., Elgar, F. J., Nansel, T., Aasvee, K., Abdeen, Z., ... & Maes, L. (2009). Body weight satisfaction and dieting behavior among adolescents in 24 countries and regions. BMC Public Health, 9(1), 1-13. https://doi.org/10.1186/1471-2458-9-121
25) Brennan, M. A., Lalonde, C. E., & Jomeen, J. (2010). Body image dissatisfaction and self-esteem in adolescent girls and boys: A student-led investigation. Body Image, 7(4), 299-302. https://doi.org/10.1016/j.bodyim.2010.03.002
26) Cohane, G. H., & Pope Jr, H. G. (2001). Body image in boys: A review of the literature. International Journal of Eating Disorders, 29(4), 373-379. https://doi.org/10.1002/eat.1033
27) Davis, C., Claridge, G., & Fox, J. (2000). Not just a pretty face: Physical attractiveness and narcissism. Personality and Individual Differences, 28(4), 677-689. https://doi.org/10.1016/S0191-8869(99)00130-1
28) Hill, P. L., & Roberts, B. W. (2011). The developmental trajectories of narcissism in adulthood. Journal of Research in Personality, 45(5), 440-446. https://doi.org/10.1016/j.jrp.2011.08.001

 DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.71.2026.920

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (71) أبريل 2026
Volume (71) April 2026
IJOHSS

29) Jackson, L. A., Ervin, K. S., & Hodge, C. N. (1992). Narcissism and physical appearance: A review. Journal of Research in Personality, 26(4), 357-370. https://doi.org/10.1016/0092-6566(92)90062-V
30) Khor, G. L., Zalilah, M. S., Phan, Y. Y., Ang, M., Maznah, I., & Norimah, A. K. (2009). Body image satisfaction among adolescents in 10 secondary schools in Selangor, Malaysia. Malaysian Journal of Nutrition, 15(1), 19-35.
31) Lapsley, D. K., & Stey, P. C. (2011). Adolescent narcissism as a self-regulatory strategy. In C. T. Barry, P. K. Kerig, K. K. Stellwagen, & T. D. Barry (Eds.), Narcissism and Machiavellianism in youth: Implications for the development of adaptive and maladaptive behavior (pp. 69–85). American Psychological Association. https://doi.org/10.1037/12352-004
32) McCabe, M. P., & Ricciardelli, L. A. (2004). Body image dissatisfaction among adolescent boys: A review of body image, dieting and muscle building. Journal of Psychosomatic Research, 56(6), 675-685. https://doi.org/10.1016/S0022-3999(03)00129-6
33) Miller, J. D., Price, J., & Campbell, W. K. (2012). Is narcissism an entitlement to better health? Personality and Individual Differences, 53(3), 212-217. https://doi.org/10.1016/j.paid.2011.10.040
34) O'Dea, J. A. (2012). Body image and development across the lifespan. In T. F. Cash (Ed.), Encyclopedia of body image and human appearance (Vol. 1, pp. 141-147). Academic Press.
35) Tiggemann, M. (2004). Body image across the adult life span: Stability and change. Body Image, 1(1), 29-41. https://doi.org/10.1016/j.bodyim.2003.10.002
36) Twenge, J. M., & Campbell, W. K. (2009). The narcissism epidemic: Living in the age of entitlement. Free Press.
37-کاتو،داریوش،معین.(2024).ئالودەبونی خۆشەویستی،ئالودەبونی خۆشەویستی خودئەڤینی.چاپخانەی مێخەک،تاران.
38-الخ ازعلة ،معالي، رسمي & طشطوش ،ارمي ،عبد الله. (2022). أعارض الشخصية النرجسية وعلاقتها بالتعصب القبلي لدى طلبة جامعة آل-البيت. جلة جامعة الأقصى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد الخامس، العدد الثاني، ص132-159، يونيو2022 ISSN 2791 – 3783
39-محمد،رمظان ،أحمد.(2017). الفروق في النرجسية الأكاديمية والامتنان وفقا للنوع والتحصيل الدراسي لدى الناطقين بغير اللغة العربية. مجلة كلية التربية - جامعة الإسكندرية، المادة 7، المجلد 27، العدد 4، أكتوبر 2017، الصفحة 255-229.

 DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.71.2026.920